الطريق الى الذاكرة

قادم من رمال الجزيره .
تائه في رمال الجزيره .

ايا باب عكا ،
لو ان المصابيح تحكي انهزام الصديق ،
وتحكي المشاوير في الليلة الماطره .
وكيف التراتيل مشدودة في خناق المساح ،
تلوّح للراعفين الى الناصره ،
لصليت للحب والتائهين الجياع .
ووسّدت عينيك بالميتين ،
شراعا الى مرفأ الذاكره .
ولكنني العاشق الغابر ،
أجوب العيون الجريئات عند الاماسي ،
أغني العتابا على زهو بابل ،
والثم بالرمل ، بالدمعة الذابله ،
وبالعيء عند امتداد الفرات ،
أخبّىء سيناء في الخاصره .
فهل يرتضي السر في المدنف الثائر !
اذا ما استفاقت خيول المساء .
تجر الحزانى ، وعقم الطريق الى القاهره .
انا العاشق الغابر .
وعيناك سواحة في الحدود الفصيّه .

وبين السطور الخبيئات في مقلتيك الطريه ،
اشمّ انحسار الشطوط ،
لتحدو المزامير للرافضين الحفاة .
الى البوح شوق طريد ، وقلب غوّي ، وعين تضاء ،
ووجه تشقق بالغربة القاتله ،
يجمع ملح التراب ويودعه الرغبة الآسره ،
فتنطاول الارض ،
يا سائحا في ضباب المدائن ،
ويا حاملا دية الشرق بين الحنايا ،
الا تستعيد الطريق الخطى المرهفات النديه ،
اذا ساقها الحزن بالاغنيات .
انا حلمها البكر .
لا الوجد يضنى ،
ولا الشوط اوما للسابله ،
فكيف العبور الى الضفة الناطره ؟
وكيف الولوج الى الذكريات .

صادية تلوح في الصحراء .
تحمل سحر الشعر المجر في الرغبه ،
حدّاؤها مسافر في مدن الغربه ،
مفناجة اهدابها ، تأسر حلم الماء .

بغداد — محمد الجيدي